



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Impact factor isi 1.304

العدد الثامن عشر / الجزء الثاني نيسان 2023

العقيدة الإسلامية ودورها في تحقيق السلم الإجتماعي.

The role of Islamic faith in achieving social peace.

د. أحمد يونس علي أبكر ، الاستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية بكلية القرآن الكريم
والدراسات الإسلامية جامعة الفاشر .

**Dr. Ahmed Younes Ali Abkar, Assistant Professor, Department of
Islamic Studies, College of the Holy Qur'an and Islamic Studies,
University of El Fasher.**

alidahmed234@gmail.com

د. عبدالله أبكرعبدالله إسماعيل ، الاستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب
جامعة الفاشر .

**Dr. Abdullah Abkar Abdullah Ismail, Assistant Professor,
Department of Islamic Studies, Faculty of Arts, University of El
Fasher.**

المخلص.

تناولت الدراسة موضوع (دور العقيدة الإسلامية في تحقيق السلم الإجتماعي) تمثلت مشكلة
الدراسة في أن للعقيدة الإسلامية الصحيحة أثر إيجابي في تحقيق السلم الإجتماعي ،
استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة ، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :
أن للعقيدة الإسلامية أدوارعظيمة في تحقيق السلم الإجتماعي بين مكونات المجتمع كما أن



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

لها الأثر العظيم على مشاعر الأفراد والجماعات وتوجيه سلوكهم ، وهي تمثل وقايةً وعلاجاً
للعديد من القضايا التي لها علاقة بالسلم الإجتماعي ،

وأوصت الدراسة بأهمية إبراز الجوانب التي تعزز السلم الإجتماعي وفقه العقيدة الإسلامية

الصحيحة ، كما أوصت الدراسة بالتركيز على الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية للتعايش

السلمي مع الآخر .

الكلمات المفتاحية: دور، العقيدة الإسلامية ، السلم ، الاجتماعي .

ABSTRACT.

The study focuses on clarifying the role of Islamic faith in achieving social peace, and one of the roles of the Islamic faith is maintaining social peace and establishing security for societies and promoting community peace .

Freedom and equality between different feelings and colors of the problem that the study addresses is : what are the roles of the Islamic faith in achieving social peace. The study aims to determine the roles of the Islamic faith to achieve peace.

The method of study in this will be the descriptive analytical method.

The expected results of the study are : that the Islamic faith has great roles in achieving social peace , as well as the lack of knowledge about the Islamic faith and its relationship and social peace.

Keywords: role, Islamic faith, social, peace.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

مقدمة :

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على محمد المصطفى الأمين
وأله الطيبين الطاهرين ، وبعد .

فإنَّ نظرة الإنسان إلى الحياة والكون ومفاهيمه في شتى المجالات بل وحتى
عواطفه وأحاسيسه كلها تدور حول محور العقيدة التي يتبناها ، والتي تسهم في بنائه
الفكري والأخلاقي والاجتماعي ، وتوجيه طاقاته نحو البناء والتغيير.

وإذا كانت المدارس الوضعية قد حققت بعض النجاح في ميادين
الحضارة المادية، فقد أثبتت فشلها الذريع في تلبية حاجة الفرد لحياة كريمة حرة من
قيود الابتذال والفجور ، فكان التفسخ الأخلاقي والانحدار الخلقي والتفكك الأسري
والفراغ العقائدي ، هو أبرز معطيات الحضارة المادية التي صنعها الإنسان على
صعيد الحياة الفكرية والشخصية والاجتماعية .

ولقد اقتضت حكمة الخالق تعالى أن يرشد الإنسان إلى الجذور والأصول التي
يستقي منها معارفه وينهل منها حقائق هذا الوجود ليصل من خلالها إلى المعتقدات
الصحيحة السليمة من الشوائب والبعيدة عن الانحراف بعد أن منحه تعالى الفطرة
الصافية مشعلاً يهديه إلى النور ، نور العقيدة الإسلامية الحقّة الذي أضاء ومتى ما
حكّم الإنسان عقله يرى أنّ العقيدة الإسلامية تشكّل نظاماً متكاملًا للحياة البشرية
بمختلف أطوارها ويرسم الطريق لكلّ جوانبها وينسجم مع الفطرة الإنسانية ويضمن
تحقق حاجات الفرد الروحية ورغباته المادية بشكل متوازن ودقيق ، وبما يضمن
كرامته وشخصيته .

وعلى قواعد هذه العقيدة يقوم بناء الشخصية ، شخصية الفرد والمجتمع
والدولة الإسلامية ، وتتنظم العلاقات والروابط ، وتتحدد الحقوق والواجبات، وتتحقق



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

العدالة والمساواة ، ويستتب الأمن والسلام ، وينشأ التكافل والتضامن ، وتزدهر الفضائل والمكارم ، ويُبنى الإنسان على كافة جوانبه .

وعلى الصعيد الاجتماعي استطاعت العقيدة الإسلامية أن تسمو بالروابط الاجتماعية من أسس العصبية القبلية واللون والمال إلى دعائم معنوية تتمثل بالتقوى والفضيلة والأخاء الإنساني ، فشكّل المسلمون خير أمة أُخرجت للناس بعد أن كانوا جماعات متفرقة متناحرة .

وعلى الصعيد الأخلاقي نجحت العقيدة الإسلامية في تنمية الوازع الذاتي القائم على أساس الإيمان برقابة الخالق جلّ وعلا لكلِّ حركات الإنسان وسكناته وما يستتبع ذلك من ثواب وعقاب ، الأمر الذي أدى إلى تعديل الغرائز وتنمية شجرة الأخلاق الفاضلة وجعلها عنصراً مشتركاً في جميع الأحكام الإسلامية .

كما أسهمت العقيدة الإسلامية في بناء المجتمع اقتصادياً وسياسياً وتربوياً ، وبذلك فهي تمثل عنصر القوة في ترسيخ السلم الاجتماعي .
أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في تناولها دور العقيدة الإسلامية في تحقيق السلم الاجتماعي ، وتوضيح مفهوم العقيدة الإسلامية والسلم الاجتماعي .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى الآتي :

1. بيان دور العقيدة الإسلامية في تحقيق السلم الاجتماعي .
2. توضيح مفهوم العقيدة الإسلامية وتحقيق السلم الاجتماعي .



تكمن مشكلة الدراسة في أن هناك دور للعقيدة الإسلامية في السلم الاجتماعي.

أسباب إختيار الموضوع :

الأسباب التي أدت إلى دراسة هذا الموضوع ، تكمن في الآتي :

1. إنتشار التناحر والبغضاء والكراهية التي أدت إلى التقاتل بين أتباع العقيدة الإسلامية الواحدة.
2. بيان حقيقة العقيدة الإسلامية ودورها في تحقيق السلم الاجتماعي بين المجتمع المسلم .

منهج الدراسة :

منهج الدراسة: هو المنهج التحليلي الوصفي .

المبحث الأول : مفهوم العقيدة الإسلامية وأهميتها في حياة الأفراد والجماعات .

العقيدة في اللغة : مشتقة من الفعل عقد ، بمعنى ربط وشد ، والعقد نقيض الحل ، يقال عقدت الحبل فهو معقود مشدود . وتأتي عقد بمعنى أكد وألزم ومنه قوله تعالى : (ولا تتقضوا الأيمن بعد توكيدها).النحل، الآية91. والعقيدة في الإصطلاح : هي الحقائق التي يجب أن يصدق بها القلب ، وتطمئن إليه النفس ؛ حتى تكون يقينا راسخا ، لا يمازجها ريب ، ولا يخالطها شك .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

(العقيدة ، سعيد سليمان القيق ، خضر عبداللطيف السده ، وآخرون، فلسطين ،رام الله ، ط 1 ،
1434هـ الموافق ، 2011 ص 2) .

أهمية العقيدة الإسلامية في حياة الافراد والجماعات

لا شك أن مقياس صلاح الفرد هو صحة عقيدته واستقامة سلوكه وسلامة فطرته
وللعقيدة الإسلامية أهمية بالغة وأثر عظيم في بناء الأفراد وصلاح المجتمع
وسلامته ويمكن تمثيل ذلك فيما يلي :

أولا : أهمية العقيدة في حياة الفرد .

العقيدة الإسلامية أخرجت الفرد من الظلمات إلى النور، وأنشأت جيلا مميذا من
الصحابة رضوان الله عليهم،وقد ظهرت آثارها في عدد من الجوانب منها :

- تعريف الإنسان بحقيقة نفسه ، وسر وجوده ، وماذا بعد وجوده ، فلا
يعتبر كما مهملا ، أو مجرد مخلوق يعيش على هامش الحياة .
- تحرير عقل الإنسان وقلبه من الشرك والعقائد الباطلة وتوجيهه إلى عبادة
الواحد الأحد؛ قال تعالى : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) الذاريات
56.
- بناء الإنسان الفاضل الملتزم في سلوكه وأخلاقه بالفضائل ، والبعد عن
الرزائل .
- ترسيخ محبة الله تعالى في نفس المسلم ، وكذلك محبة رسوله صلى الله
عليه وسلم ، ومحبة الإسلام ، فأثمرت التزاما وإيثارا .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- زرع الطمأنينة في نفس المسلم ، وهذا مقتضى إيمان المسلم بأهم قضيتين في حياته وهما : الأجل والرزق ، فيعيش المسلم راضيا مطمئنا بعيدا عن الخوف أو الهم أو الحزن .
- تربية الإنسان على الجرأة في الحق ، إنطلاقا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة ولرسوله ولإئمة المسلمين وعامتهم ؛ فقال : تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) آل عمران : 110.
- وبذلك تتكون شخصية الفرد المتزنة ، بحيث تقوم بكل جوانب تكوين الإنسان الروحية والجسدية والعقلية والنفسية ، فيحرص على تلبية جميع احتياجاته روحية وعقلية وجسدية ، فلا يطغى جانب على آخر ولا يهمل أو يتنكر لأي منهما .
- ثانيا : أثر العقيدة في المجتمع :
- ينعكس تأثيرالعقيدة الإسلامية في الأفراد بشكل واضح بين على المجتمع الذي يتشكل من مجموع أولئك الأفراد ، وهذا يتجلى فيما يأتي :
- إيجاد مجتمع متعاون على البر والخير بعيدة عن الأنانية إستجابة لقول الله تعالى : (وتعاونوا على البر والتقوى ولا نعاونوا على الإثم والعدوان) المائدة : 2.
- إيجاد مجتمع متوحد و مترابط قائم على المبة بين المرء وأخيه ، وبين أفراد الأسرة الواحدة ذكورا وإناثا .
- تحصين المجتمع من أي إنحراف أو فساد ، فالعقيدة هي التي تولد مبة الله تعالى ، ثم تقوى الله تعالى وخشيته التي هي الضمانة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الحقيقية لسلامة المجتمع ، ففقدان العقيدة يضع المجتمع في مهبط

الريح ويكثر الحقد والحسد والتعصب والتقاتل بين المجتمع

(القعيدة ، 2011م ، ص 3) .

المبحث الثاني : مفهوم السلم الإجتماعي :

إن مفهوم السلم الاجتماعي يقصد به وجود حالة السلام والوئام الإنساني داخل بيئة المجتمع المعاش كعنصر أساسي من عناصر تقدم وتطور بناء المجتمع وأفراده، وبالسلم الحامل للسلام والوئام تتعاقد الجهود بين أفراد المجتمع الواحد ، وتوحد قدراتهم وتعاونهم في خدمة بعضهم البعض وخدمة وصلاح وطنهم.

قبل الحديث عن أثر العقيدة في حفظ السلم المجتمعي لأبد من التعريف بالسلم المجتمعي فما المقصود بالسلم المجتمعي ، لغة واصطلاحاً؟

أولاً: السلم .

نبدأ أولاً مع المركب الأول من مصطلح السلم المجتمعي لنتعرف على السلم في اللغة :

السلم لغة: من المسالمة، تقول: أنا سلم لمن سالمني وتسالما تصالحوا والمسالمة المصالحة.

(لسان العرب، لابن منظور (297/12)، المفردات، الراغب الأصفهاني (423/1).)

قال ابن الأثير: يروى بكسر السين وفتحها وهما لغتان للصلح؛ فالسلم بفتح السين واللام بمعنى الاستسلام والانقياد، ومن ذلك قوله تعالى: {وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلْمَ}. [النساء: 90]، أي استسلموا وانقادوا لكم . (، المفردات، الراغب الأصفهاني (1/423).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

واصطلاحا: التعري من الآفات الظاهرة والباطنة.

ثانيا : الاجتماعي .

أما المركب الإضافي الثاني من مصطلح السلم المجتمعي هو الاجتماعي وهو في اللغة :

مصدر اجتمع أي الالتقاء ، تقول: اجتمعت بأصدقائي أي التقيت بهم واجتمع المهندسون في نقابة المهندسين، أي التقوا، ورجل اجتماعي أي كثير الاختلاط بالناس. (معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار (394/1).

وَجَمِيعٌ وَأَجْمَعُ وَأَجْمَعُونَ يستعمل لتأكيد الاجتماع على الأمر، ويوم الجمعة سمي بذلك لاجتماع الناس فيه، وقيل مسجد جامع أي الأمر الجامع والوقت الجامع. (الراغب الأصفهاني، (1 / 202).

اصطلاحا: تقارب الأجسام بعضها من بعض. (التعريفات ، الجرجاني (10/1).
ثالثا: مفهوم السلم الاجتماعي .

بعد أن تم التعرف على معنى السلم ومعنى الاجتماعي لغة واصطلاحا ، ننتقل للتعريف بالمركب الإضافي السلم الاجتماعي:

وقد عرفه البدوي بأنه: “توافر الاستقرار والأمن والعدل الكافل لحقوق الأفراد في مجتمع ما، أو بين مجتمعات أو دول” .

(الحوار وبناء السلم الاجتماعي ، البدوي، (ص12)، السلم الاجتماعي، محمد المومني، (ص 5)



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

رابعاً: التأصيل الشرعي للسلم الاجتماعي في الكتاب والسنة:

أ- التأصيل الشرعي للسلم الاجتماعي في القرآن الكريم:

لقد أولى القرآن الكريم اهتماماً كبيراً لكثير من القضايا الاجتماعية، ومنها الأمن والسلم؛ فجاءت الآيات الكريمة التي تبين فضيلة الأمن والسلم، والداعية إلى بناء مجتمع سلمي آمن، والتي ندرجها في بيانها على الشكل التالي: يقول المولى عز وجل في محكم تنزيله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً} [البقرة: 208]، السلم هو الإسلام، وهذا خطاب منه سبحانه إلى عباده المؤمنين لدخول في السلم كافة.

((كتاب الأيمان، أبو عبيد القاسم بن سلام، (ص 51).)

والمستفاد من هذه الآية أن الله عز وجل أمر عباده المؤمنين بالدخول في شرائع الإسلام كافة والالتزام بالسلم الذي لا يتحقق إلا بالالتزام بالأوامر والنواهي.

وقال تعالى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ} [البقرة: 126]، لقد دعا إبراهيم (عليه السلام) ربه سبحانه وتعالى أن يجعل مكة آمنة، والحرم آمناً من كل مكروه وشر، واستجاب الله له وجعل هذا البلد آمناً، أي حرم فيها قطع الشجر وقتل البشر والاعتداء على ساكنيها.

(تفسير القرآن العظيم لابن كثير(1/422)، روح المعاني، الألوسي(1/379)، أدلة معتقد أبي حنيفة، مشهور،(ص124)) .

وهذه الآيات تؤكد أن نعمة الأمن نعمة عظيمة امتن بها الله، عز وجل على الناس.

ب- التأصيل الشرعي للسلم الاجتماعي في السنة:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

إن المتأمل لسنة المصطفى (صلى الله عليه وسلم) يجد أنها قد أعطت موضوع السلم الاجتماعي الاهتمام الكبير، لكونه غاية ومقصد شرعي معتبر من مقاصد الشريعة الإسلامية، وقد تضافرت في ذلك مجموعة من النصوص على اعتباره، يقول المصطفى (صلى الله عليه وسلم) «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرِّهِ، مُعَافَى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حَيَّرَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَائِيرِهَا»

من أصبح آمناً في نفسه، وقيل بيته وقومه، صحيحاً في بدنه عنده غداؤه وعشاؤه، فكأنما حصل على كل الدنيا بأن ضُمت وجمعت له الدنيا بجميع جوانبها.

الأدب المفرد، البخاري : باب من أصبح آمناً في سربه، (112/1)، الرقم 300) (معافى في جسده) أي صحيحاً بدنه، وهذا الحديث يبين أهميته الأمن في حياة المسلم لكونه نعمة عظيمة من بها الخالق سبحانه، فيجب المحافظة عليها ، فمن أصبح آمناً في نفسه من تربص الأعداء وكل من يروع أمن المسلمين وبصحة جيدة وعنده ما يكفيه من طعام فقد جمعت له الدنيا بخيراتها، وهذه النعم لا بد من توافرها في المجتمع الإسلامي حتى ينعم بالاستقرار ويتحقق فيها السلم الاجتماعي.

(تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، المبارك فوري: (7/9).

وقال (صلى الله عليه وسلم): « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ » (صحيح البخاري : كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .)

لوقال صلى الله عليه وسلم « لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه »



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

(أخرجته مسلم، في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان تحريم إيذاء الجار ،
(68/1)، رقم الحديث (46)

والبوائق بمعنى: الغوائل والشُرور، أي: أن جاره يتخوف أو يتوقع منه أن يوصل إليه شرًا، فهو لا يأمن شره، ولا يأمن أن يخلفه في أهله أو في ماله، أو في ولده، أو نحو ذلك بسوء، يتوقع منه أن يكون سبباً لإيصال الأذى إليه، إما بنفسه، وإما بغيره، بمعنى أن هذا الجار قد يعتدي بنفسه هو فيسرق من دار جاره، أو يعتدي على عرضه أو نحو ذلك، وقد يدل الآخرين، كأن يخبرهم أن هذا الجار الآن مسافر، أو أنه قد خرج من داره، فيتوصلون إلى سرقة هذه الدار، أو انتهاك العرض أو نحو ذلك عن طريق هذا الجار.

إن الأمن على النفس نعمة عظيمة مَنَّها ربنا سبحانه وتعالى على عباده ، وجعل التعدي عليها موجبا للعقاب، والإسلام يحرص على تمكين العلاقات الجوارية بين المسلمين وتنظيمها، وبما أن الجار هو الوحيد القادر على معرفة أحوال جاره، وكشف أسرارها، والمبالغة في إيذائه، فقد نهى عن إيذائه، ورتب عقوبة غليظة فجعل حرمان دخول الجنة مرتبطاً بأذية الجار .

المبحث الثالث : دور العقيدة الإسلامية في تحقيق السلم الإجتماعي :

إن الإيمان بالله عز وجل الذي يمثل المحور الرئيسي من محاور العقيدة الإسلامية وعنه تتفرع مسائل العقيدة الإسلامية كلها له دوراً كبيراً في تحقيق السلم والأمن النفسي للمؤمن كل بحسب درجة إيمانه، فكل ما زاد الإيمان بالله زاد الأمان وحصلت الطمأنينة وزاد انتفاعه بهذا الإيمان، وأدوار الإيمان بالله في تحقيق السلم المجتمعي كثيرة متنوعة متجددة من أبرزها:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الإيمان بالخالق يدخل المؤمن في حمى الله عز وجل ، ومن كان تحت رعايته سبحانه وحفظه ما كان ليضيع، وهذا يورث الفرد السكينة والاطمئنان، ويشعره بالأمن وراحة البال وطيب العيش من جميع العوادي الحسية، بل والمعنوية والروحية أيضاً، قال تعالى: {لِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا} [الحج: 38] ، فيدفع عنهم بأمره الكوني وأمره الشرعي السوء، وإما خاصاً بشيء كما يدفع عنهم الذل والخذلان ويؤيدهم بالعز والنصر .

(فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد، حامد بن محمد،(ص106) ، أثر الإيمان بالله تعالى في تحقيق الأمن النفسي، اللويحق،(ص4)

كما يورث الإيمان بالله عز وجل النفس الهداية للخير عند حلول النزاعات التي تطيش بعقل وروح الإنسان فلربما أهلكته ودفعته إلى أفعال كارثية تعود عليه أو على غيره بالسوء ، فالإيمان به سبحانه يورث هداية للنفس تخرجه من مصيبتة وتهديه للتعاطي الإيجابي مع هذه النزاعات فتزيده خيراً على خير، قال تعالى: لَهَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ} [التغابن: 11] أخبر تعالى أن ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في الأنفس إلا بإذن الله، أي: بقدره وأمره ، وأن من أصابته مصيبة فعلم أنها بقضاء الله وقدره، فصبر واحتسب واستسلم لقضاء الله جازاه الله تعالى بهداية قلبه التي هي أصل كل سعادة وخير في الدنيا والآخرة.

كما أن الإيمان بالله تعالى يزكي النفس ويظهرها من الأدران والأمراض، تلك الأدران التي تمرض الروح وتوهن النفس وتجعلها عرضة لكل أنواع الاضطرابات النفسية، ذلك أن إصلاح اعتقاد النفس البشرية يجعلها معبدة لله وحده .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

لقد حرص الإسلام على حفظ النفس، وهو أحد المقاصد الخمسة ، وهي محفوظة
بشرع القصاص وقد نبه الله تعالى عليه بقوله ولكم في القصاص حياة ،

(المحصول ، للرازي، (160/5)

وجعله مقصداً من أهم مقاصده، وحفظ النفس كلي يندرج تحته حفظ العقل كما عبر
عن ذلك الشاطبي . (الموافقات ، للشاطبي، (401/6).

، واهتم الإسلام بصحة الأبدان لأن الحياة متوقفة عليها، يقول في ذلك المصطفى
« فإن لجسدك عليك حقاً » صحيح البخاري: كتاب الصوم باب حق الجسم في
الصوم، (39/3) رقم الحديث (1975) .

فمن حق الجسد عليك أن تقيه الأمراض، وتداويه إذا مرض. وحرّم كل ما يتسبب
بهلاك الإنسان أو ضعفه، قال : « لا ضرر ولا ضرار » سنن ابن ماجه: كتاب
الأحكام ، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره (784/2)، الرقم (2341).

وأوصى بالتداوي وضمن لنا وجود الدواء بعد بذل الجهد في الوصول إليه، قال :
« ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً »

(صحيح البخاري: كتاب الطب، باب ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً ،

(122/7) رقم الحديث (5678) .

وإذا ترسخ الإيمان بالله تعالى في قلب الفرد والمجتمع ، جعل الإيمان دافعا لهم
ومنعا لهم من النزاعات القبلية والجهوية ومن نعرات العصبية الجاهلية ، الإيمان
بالله تعالى حافظ للأفراد والجماعات عند احتدام الفتن والمصائب من المشاركة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

فيهما وبذلك يعتبر دوره من أعظم الأدوار في تحقيق السلم الإجتماعي بين المجتمعات الإسلامية .

والإيمان بالرسول والأنبياء جميعهم والملائكة وكل مسائل العقيدة الإسلامية تعزز الأمن والأمان والسلم والسلام داخل المجتمع ، ويمكن التأكيد على أن العقيدة الإسلامية لها أعظم الأدوار في تحقيق السلم الإجتماعي .

الخاتمة :

أولا . النتائج :

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- قوة الصلة بالله تعالى أمر أساسي في البناء النفسي للمسلم حتى تكون حياته خالية من الخوف ومن أمراض القلوب التي تزيد الضغائن والحقد والبغض بين المجتمع .

2- الإيمان باليوم الآخر يجعل أن هذه الحياة الدنيا لا تساوي شيئا بالمقارنة مع دار البقاء فهي قصيرة جدا، فعندها يكون مسالما لا يعتدي على فرد أو مجتمع بسوء ، ويساعد على السلم المجتمعي .

3. الإيمان بالرسول و الكتب السماوية والملائكة وكل مسائل العقيدة الإسلامية يحقق السلم الإجتماعي في المجتمعات .

ثانيا : التوصيات :



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

1. على الباحثين ومراكز البحوث وأعضاء هيئة التدريس والأئمة والدعاة والعلماء والمراكز الدعوية ، القيام بالأدوار التي ينبغي القيام بها وهي ؛ وعي المجتمع بالجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية للتعايش السلمي مع الآخر، وأدوار العقيدة الإسلامية في ذلك .
2. أهمية تزويد المكتبات الجامعية والعامّة بالمصادر والدراسات والبحوث التي تثري ثقافة المجتمع بأسس ومبادئ التعايش السلمي مع الآخر من منظور العقيدة الإسلامية .
3. تدريس طلاب كليات الدراسات الإسلامية في التعليم العالي ، العقيدة الإسلامية وعلاقتها بالسلم الإجتماعي .

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً . القرآن الكريم

ثانياً . السنة النبوية الشريفة

3. صحيح البخاري: كتاب الطب، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء ،

(122/7) رقم الحديث (5678) .

4. سنن ابن ماجه: كتاب الأحكام ، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره (

784/2)، الرقم (2341)

5. الموافقات ، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي

(المتوفى: 790هـ) ، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، الناشر: دار

ابن عفان ، الطبعة: الطبعة الأولى 1417هـ / 1997م



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

6 . فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد ،حامد بن محمد بن حسين بن

محسن

المحقق: بكر بن عبد الله أبو زيد ،الناشر: دار المؤيد ،الطبعة: الأولى 1417هـ
1996/م

7. أثر الإيمان بالله تعالى في تحقيق الأمن النفسي، اللويحق أخرجه
مسلم، في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان تحريم إيذاء الجار ، (68/1)، رقم
الحديث(46)

8. صحيح البخاري : كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
(.

9. الأحوذى بشرح جامع الترمذي، المبارك فوري: (7/9)

10. الأدب المفرد، البخاري : باب من أصبح آمنا في سربه ،(112/1)، الرقم ()
300

11. تفسير القرآن العظيم لابن كثير(422/1)،روح المعاني، الألويسي(379/1)، أدلة
معتقد أبي حنيفة، مشهور، () .

12. يسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد
،سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (المتوفى: 1233هـ) ،المحقق: زهير
الشاويش ،الناشر: المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق ،الطبعة: الأولى،
1423هـ/2002م.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

13 ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني. معجم مقاييس اللغة،

تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399 هـ / 1979 م.

14. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. المفردات في غريب القرآن،

تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دمشق ط 1، بيروت: دار القمم/الدار الشامية،

1412 هـ .

14 الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. التعريفات، ط 1، بيروت: دار

الكتب العلمية، 1403 هـ / 1983 م .

16 . روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي) ، زين الدين عبد

الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي

(المتوفى: 795هـ). الناشر: دار العاصمة - المملكة العربية السعودية ، الطبعة:

الأولى 1422 - 2001 م.

17 . السلم الإجتماعي دراسة تأصيلية ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات

الشرعية والقانونية ، محمد سليمان تاريخ النشر 2017.

18. لسان العرب ، لابن منظور ، ج 12.

19. معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار ، ج 1.

20. الحوار وبناء السلم الإجتماعي ، البدوي .

21. الإيمان ، أبو عبيدة القاسم بن سلام .

22. المحصول ، للرازي ، ج 5.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

